رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة)خطر الإشاعات في هدم المجتمعات(7 محرم 1441هـ الموافق 6- 9 -9102 مم

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحو ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي - 00:00:20

به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ما لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق بعد - 00:00:40

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي واحسنه هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار المسلمون ان على المسلم ان يعلم ان الكلمة التي يتكلم بها شأنها عظيم وخطرها - 00:01:00

جسيم فرب كلمة تهديه احسن المسالك. ورب كلمة تورده شر المهالك. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها - 00:01:30

يرفعه الله بها درجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم. رواه البخاري. فمن اراد النجاة والسلامة فليكف عليه لسانه الا من خير يعلي شأنه فعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من - 00:01:50

من نجاة؟ قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابكي على خطيئتك رواه الترمذي وحسنه. وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم ايها المؤمنون ان من الامراض الخطيرة التي ابتليت بها بعض المجتمعات - 00:02:20

بث الاخبار الكاذبة والمغرضة عبر وسائل التواصل المحدثة. تلك الوسائل التي جعلت الخبر الكاذب اوسع انتشارا واكبر ظررا واعظم اثما وخطرا. اذ ان هذا الكذب سافر الذي يتردد صداه من والى يبلغ الافاق يقرره ارباب لا سيما - 00:02:50

الذين هم اصبحوا اساتذة فيها وكأنما فيها حقائق لا تقبل الشكوك وهي اوهام وسراب لا واقع لها حتى اصبح حتى اصبح عياذا بالله تلك ساعات سببا في اثارة الفتن وزرع الشقاق بين المسلمين. والاستطالة في اعراظ المؤمنين - 00:03:20

سيما اذا كانت هناك دسائس خفية واصحاب نفوس ظعيفة واصحاب مصالح واقلام مأجورة فيقلبون الحق الى باطل. والباطل الى الحق. ويشيعون اخبارا تزعزع الامن وتلبس على الناس الحقائق وقد بين المولى سبحانه وتعالى ان نشر الاشاعة والكذب - 00:03:50

هو دأب الكافرين والكذابين والمنافقين والمجرمين. فهذا فرعون اشاع عن موسى عليه السلام انه ساحر عليم. كما قال المولى سبحانه عن فرعون قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون؟ مع انه في قرارة نفسه كان يعلم ان موسى - 00:04:20

جعل الحق ولم يسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الاشاعات الكاذبة التي كان يطلقها الكافر والمنافقون كما اشيع قتله صلى الله عليه وسلم في غزوة احد واشاع المنافقون واشاع المنافقون - 00:04:50

على زوجه الطاهرة عائشة رضي الله عنها حينما قالوا عنها ما قالوا في حادثة الافك واتهموا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في

عرظه حتى انزل الله ايات من سورة النور تتلى نورا الى يوم - 00:05:10
القيامة في تبرئة امنا الصديقة الطاهرة المطهرة المبراة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها وعن ابيها ايها الاخوة في الله ان الاشاعات تهدم اعراض المؤمنين والمؤمنات ان الاشاعات تهدم الاسر والبيوتات. ان الاشاعات تهدم المجتمعات. بل وتقوض الدول - 00:05:30
ومن لا يصدق فلينظر الى بدايات الفتن في بعض الدول كيف كانت مصادرها من كلمات انتشرت صداها عبر التواصل ثم بعد ذلك ظنها الناس حقائق واذا هم امام سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجدوا شيئا بل وجدوا قاعا بل - 00:06:00
القاعة فهجروا وقتلوا وشردوا واصبحوا في فتن ظلما وقد كانت تدار هذه الاخبار من جهة مغرضة وايد خفية واصحاب كراسي ومناصب دنيوية فذهب امنهم وذهب عيشهم وذهب رغدهم وذهبت هيبتهم. ان مقاومة الاشاعة ودفعها ايها الاخوة في الله واجب - 00:06:30
ضعيف وسلوك اخلاقي لا يعذر المسلم يقول والله جاءتني فحولتها. والله ما ظننت انها تبلغ ما بلغت معظم النيران من مستصغر الشرر. ان الاشاعة في اغلب صورها كذب محظ او - 00:07:00
صدق مغير عن وجهه او صدق مبالغ فيه حتى يراها الناس على غير وجهه فهي افة اذا انتشرت في مجتمع ما قوضت اركان سلامته وهدمت اساس استقراره وبدلت اطمئنان افراد - 00:07:20
قلقا وسعادتهم شقاء. ولهذا ارشدنا المولى سبحانه وتعالى الى السبيل والطريق الى اوأد الاشاعة في مهدها حتى لا يكون المسلم احد مروجيها. فنحن عندنا ثوابت لا تتغير بسبب الاشاعات ولو كان الملقون لها الالاف فظلا عن المئات. وذلك بان نحسن الظن - 00:07:40
ان بمن اشيع عنه الخبر وان نطلب الدليل عليه مهما كان الخبر مستقر او منتشر قال سبحانه لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين فاذا سمع الانسان الخبر فليتفكر هل يرضاه لزوجته؟ هل يرضاه لامه؟ هل يرضاه - 00:08:10
لنفسه هل يرضاه لابنته؟ لا والله لو كان مقام القائم الذي اشيع عنه اكان يقبل؟ لا والله فلماذا اذا تسيء الظن باخيك المسلم؟ وان نحذرك كذلك من تداول الخبر كما امرنا الله - 00:08:40
بقوله ولولا اذ سمعتموه ولولا اذ سمعتموه قلتم ان يكون لنا ان تكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم. نقفل السنتنا وراء جدران اسناننا ان ذلك سجن للالسن. بعض الناس يقول انا حر اقول ما اقول. لست حرا في هتك الاعراض. لست حرا - 00:09:00
في اشاعة الفوضى لست حرا في تقويظ الامن في المجتمعات. انت حر في امور معينة خلقك الله حرا لتكون عبدا لله لا تكون لا لتكون عبدا للشيطان والهوى وتكون مأجورا - 00:09:30
امرنا المولى جل شأنه بالتثبت والتبين قبل ان نصدر احكامنا ونتكلم بما سمعنا فقد يكون الناقل كاذبا فقد قال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. يجب على الانسان - 00:09:50
ان نتثبت وان يتبين لا سيما اذا كان الذي نقل الخبر لا نعرفه او مجهول الهوية او اسم مستعار لا تدري افاجر ام فاسق ام مؤمن ام كاذب ام منافق - 00:10:20
فكيف تنقل؟ يقول العهدة على الناقل لا لا تبرأ ذمتك بهذه اتق الله يقول جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. نشروه وهذا من اعجاز القرآن فان الاذاعات ما - 00:10:40
معروفة ومع ذلك اتى الله بهذا اللفظ الذي اصبح اليوم مصدرا للاخبار. اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم. يعني نرجع الامر الى اصحاب الشأن. قظية تتعلق بالداخلية - 00:11:00
ننتظر الاخبار منها قضية تتعلق بالتجارة ننتظر الاخبار منها. لا يصبح كل واحد منا يقيم نفسه مقام الجهات الرسمية فتنتشر الفوضى. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم. والرد الى - 00:11:20
الرد الى السنة وقبول ما جاء في الشرعة والرد الى اولي الامر الرد الى حكام المسلمين. امراء المسلمين والمسؤولين عنهم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولولا - 00:11:40

فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. عباد الله من الناس من يستهين بنقل الاحاديث الكاذبة دعت الباطلة والقصص الضعيفة والاخبار المرسلة بغير دليل ولا تثبت بل ومنهم من يكذب على الله وعلى رسوله - 00:12:00

وهو لا يشعر فيروجون من حيث يشعرون او لا يشعرون وما دروا ان مثل هذه الاباطيل والاضاليل تنتشر انتشار الظوء في الافاق بضغطة زر او لمسة اصبع. قد توعد الشرع من - 00:12:20

ذلك بالعقاب العليم. وقد توعد الشارع من فعل ذلك بالعقاب الاليم. روى البخاري ومسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه يقال اسمع يا عبد الله قبل ان تحول او ترسل. قال النبي صلى الله عليه وسلم انه اتاني - 00:12:40

ليلة اتيا وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما الى ان قال فاتينا على رجل مستلق لقفاه على ظهره. واذا اخر قائم عليه بكلوب حديد بكلوب من حديد الكلوب الحديد المعكوف المعوجة. فاذا هو يأتي احد شقي وجهه - 00:13:00

يضع الكلوب في شق فمه فيشرشر شدقه الى قفاه. ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه. قال ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول. فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الاولى - 00:13:30

هذا في عذاب البرزخ. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث فقيل له واما الرجل الذي اتيت عليه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته في كذب الكذبة - 00:14:00

ابلغوا الافاق. فاتقوا الله عباد الله ايها المؤمنون مما يزيد امر الاخبار الكاذبة شاعت الباطلة خطورة ما يعرف بوسائل التواصل الاجتماعي وبرامجها. وهي سلاح ذو حدين تكون منافعها بحسب استخدامها فكم من انسان استخدمها فاحسن استخدامها في نشر الخير والدعوة للحق. وفي - 00:14:20

قابل ربما يتغافل فينشر ما هو باطل وكذب. ارسل الي مرة رجل رسالته واذا فيها تقويل على الله تقويل على رسول الله فارسلت له اما تتقي الله؟ قال والله رأيته في اليوتيوب فظننت انه خير فاردت نشره. او ما تعرفونه من اين تأخذون الخير - 00:14:50

سبحان الله الناس يعرفون من اين يحصلون الدنانير والدراهم في ارزاقهم؟ فاذا جاء مسائل الدين يأخذونه من كل من هب ودب لماذا؟ عرض الدين منتهك. اصبح فكل واحد عقله يستنتج وكأن الدين ليس قال الله قال رسول الله من اهل العلم الراسخين الثابتين ومن طلابه المعروفين - 00:15:20

اصبح الدين كل واحد يدوس فيه بقدمه وعقله وفكره وذوقه ووجده ولسانه وسمعه وبصره لا يا عبد الله فقد جعل الله القول عليه اعظم من الشرك. فقال عز من قائل قل انما حرم - 00:15:50

ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فاحذر يا عبد الله احذر غاية الحذر لا سيما من الامور - 00:16:10

الكاذبة والاشاعات المفرقة للمجتمعات والمورثة البغضاء والخلافات خصوصا ما يتعلق بين الراعي والرعية كالطعن في ولاة الامر وذكرهم بسوء في المجالس والمحافل والاجتماعات وعلى الملأ وفي الاجتماعات الخاصة ونشر الدعاوى المغرضة والشائعات الكاذبة فان ذلك من اسباب حصول الفوضى وذهاب الامن والامان. اقول ما - 00:16:30

يسمعون واستغفر الله العلي العظيم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين الصادقين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم - 00:17:00

اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله فمن اتقى الله وقاه ونصره وكفاه. ايها المسلمون انكم في شهر الله المحرم احد الاشهر الحرم يستحب الاكثار فيه من الصيام كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:17:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وفيه يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من شهر الله المحرم وهو يوم له فضيلة عظيمة وحرمة قديمة قد صامه موسى عليه - 00:18:00

كلام وقومه شكرا لله تعالى. وصامه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وامر بصيامه. وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:20

ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ فقالوا هذا يوم عظيم. انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق واولى بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

وامر بصيامه. وقيل انه اليوم الذي نجى الله فيه ابراهيم وهو اليوم الذي نجى الله فيه نوحا ومن معه من المؤمنين وهو اليوم الذي تيب فيه على ابينا ادم عليهم السلام. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم اجر صيامه وما - 00:19:00

يكفره من الذنوب فعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت ان رسول الله صلى الله - 00:19:20

عليه وسلم صام يوما يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم ولا شهرا الا هذا الشهر يعني رمظان رواه مسلم كما يستحب الا يصومه مفردا بل يضم اليه يوما اخر مخالفا بذلك اهل الكتاب - 00:19:40

الذين يصومونه لانه ليس كل اليهود يصومون هذا اليوم. ففي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول حين صام رسول الله اي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى والالف واللام فيهما - 00:20:00

البعضية يعني بعض اليهود وبعض النصارى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يأتي العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر العلماء ان الاكمل ان الانسان يصوم - 00:20:20

التاسع والعاشر والحادي عشر حتى لو كان الشهر متقدما او متأخرا يكون قد صام عاشوراء قطعا فاجتهدوا عباد الله في طاعة ربكم اتقرب اليه بما شرعه لكم واستغلوا مواسم القربات تحوز الاجر والثواب والبركات. واحفظوا - 00:20:40

تكن من الاحاديث الكاذبة والاشاعات واعلموا ان في ذلك صلاح دينكم ان في ذلك صلاح دينكم ودنياكم وصلاح عاجلكم واجلكم. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة - 00:21:00

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. اللهم من علينا بفضلك وكرمك. اللهم امن بفضلك وكرمك على وليك امرنا سمو الامير موفور الصحة والعافية والعمر المديد. اللهم وفقه ولي عهد ولاة امور المسلمين لما تحب وترظى وارزقهم البطانة الصالحة - 00:21:20

التي تدلهم على الخير وتعينهم عليه. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. اللهم لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك الرحيم اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نعوذ - 00:21:40

بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم احفظ امننا وايماننا. اللهم ادم علينا الرخاء يا رب العالمين. واوزعنا اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء دار عدل وايمان وامن وامان وسائر بلاد المسلمين واخر دعوانا ان الحمد - 00:22:00

لله رب العالمين - 00:22:20